قصير نسبيا ، حتى لو كانت العلاقات والاعتبارات السياسية والاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي او الدول الغربية تسمح بالحصول على هذه الاسلحة والمعدات الحديثة دون اي عقبات ٠

واخيرا ، بل ربما كان الاصح أن نقول قبل كل شيء ، فان البحرية المصرية في حاجة الى تخصيص قوة جوية متوازنة التشكيل ، تعمل معها بتعاون وثيق وتحت قيادتها المباشرة في الاعداد والتدريب والعمليات ٠ تضم طائرات للدورية البحرية بعيدة المدى ، ويمكن أن تقوم بعض القاذفات « ت يو ـ ١٦ » بهذه المهمة ، خاصة وان هذه الطائرات مصممة اصلا لهذه المهمة ، مهمتها الاستطلاع وتوجيه القوة البحرية نحو اهدافها ، وكذلك مهاجمة السفن الكبيرة بصواريخها المضادة للسفن من نوعي « كيتل » و « كيلت » ، وتجهز بعضها بصواريخ اخرى صالحة للاستخدام ضد زوارق الصواريخ ٠ فضلا عن بعض اسراب القاذفات المقاتلة من طراز « سوخوي ـ ٧ » بعد تجهيزها بصواريخ جو ـ سطح ، وبعض اسراب المقاتلات « ميغ ٢١ » بعيدة المدى ، وطائرات هليكوبتر مضادة للغواصات والزوارق قادرة على العمل ليلا مثل طائرات « سي كنغ » ، التي يوجد منها حاليا لدى الاسطول المصري نحو ٦ طائرات ، خاصة وأن خبرة استخدام طائرات الهليكوبتر مع الزوارق الصاروخية الاسرائيلية خلال المعارك البحرية التي جرت اثناء حرب ١٩٧٣ ، قد اثبتت مدى فاعلية هذه الطائرات في عمليات الاستطلاع البحري وتوجيه الزوارق الاسرائيلية نحو اهدافها البحرية والقيام باعمال الاعاقة الالكترونية ، مما ساعد على رفع كفاءة صواريخ « غابرئيل » الاقصر مدى من صواريخ « ستيكس » ، هذا فضلا عن فاعلية هذه الطائرات في مهاجمة الزوارق بالصواريخ الموجهة « جو ـ سطح » ٠

تلك هي باختصار الخطوط العريضة لمتطلبات تطوير البحرية المصرية اللازمة للاستفادة الفعالة من تفوقها الكمي والمتوازن في الاسلحة البحرية المختلفة ٠ وسوف نتابع في الحلقة الثانية ، والاخيرة ، من دراستنا هذه بقية ميزان القوى البحري العربي ـ الاسرائيلي ومتطلبات استخدام القوة البحرية العربية بكفاءة وفاعلية في البحر الاحمر خاصة ، وكذلك في البحر الابيض المتوسط في ضوء احتمال تحول المواجهة في البحر الاحمر الى مواجهة شاملة في مختلف مسارح العمليات البحرية ٠